المحور الثاني: نظريات الاعلام

المحاضرة السادسة: النظرية الاشتراكية

1- المنطلقات الفكرية للنظرية الاشتراكية:

تأسس منظور النظرية الاشتراكية على أنه لا وجود لحرية مطلقة وديمقراطية خالصة، وبالتالي لا وجود لصحافة حرة بشكل مطلق وإنما هي جهاز من أجهزة الدولة الاشتراكية والتي تعمل ضمن الأهداف التنموية التي تسطرها الجماعة الحاكمة الممثلة لأفراد الشعب ضمن أطر ومبادئ الحزب.

فالصحافة في هذا النظام هي عملية التقاط المعلومات الاجتماعية وتنقيحها ونشرها، وهي تفترض وجود تصور فكري مسبق عن هدف وسير النشاط الاجتماعي، والذي يكون تحديده من صلاحيات الحكومة القائمة على مبادئ اشتراكية خدمة للمجتمع، وللتنمية الاجتماعية والاقتصادية، تحقيقا لمبدأ العدل والمساواة بين كافة أفراده، وتقسيم مصادر الثروة.

ودعم هذا التوجه افكار كارل ماركس ولينين بعد الثورة البلشفية سنة 1917، وشارك فيها كل من الاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية والصين الشعبية. هذه الاخيرة التي نص البند الاول من قانون الصحافة بها أنه: "على الصحفيين أن يكونوا أوفياء لبلادهم وللمذهب الشيوعي وأن يعملوا بإخلاص على نشر وتطبيق مبادئ وسياسات الحزب".

2- مبادئ النظرية الاشتراكية:

تعتبر وسائل الاعلام في هذا النظام مملوكة للدولة، ولا يحق للخواص التصرف فيها لان الملكية الخاصة لوسائل الاعلام تتعارض مع المبادئ الاشتراكية، القائمة في مجال الاعلام على:

- صحافة واقعية نابعة من تصورات واقعية للحياة الاجتماعية.
- صحافة ملتزمة بإيديولوجيات الحزب والنظم الاجتماعية.
- صحافة جماعية لا تركز على النشاطات الخاصة للأفراد، بل على الانجازات الكبرى للمجتمع.
- صحافة مملوكة في إطار جماعي، لا متركزة في يد افراد، تحقيقا للواقعية والالتزام وخدمة للجماعة.

فالقوانين في النظام الاشتراكي تنص على أن وسائل الانتاج في مجال الاعلام من صحف ومطابع ودور نشر، يجب أن تكون تابعة للحزب أو للتنظيمات المنبثقة عنه، كما أن الصحفيين هم مجرد موظفين في مؤسسة من مؤسسات الدولة يعبرون عن آرائهم وأفكارهم بكل حرية، في إطار ما يخدم المصالح العليا للمجتمع، وموجهين انتقاداتهم الى كل ما من شانه المساهمة في دعم خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي ترسمها السلطة السياسية.

ملاحظة: تم حذف المراجع من هذا المحتوى الموجه لمنصة موودل Moodle الى حين نشره كمطبوعة بيداغوجية بعد اعتمادها من طرف اللجنة العلمية.
تجدون المراجع التي تم الاعتماد عليها لإعداد هذا الدرس في آخر عنصر في هذا المقياس على المنصة